Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الانسانية
العدد (100) المجلد (1) حزيران 2024

السيميائيّة في دراسات المحدثين للمقامات المشرقية

Semiotics in modern scholars' studies of the Eastern shrines

أفراح محمد جمعة
أ. د. لؤي صيهود فوّاز التميمي
كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة ديالى

Abstract

The semiotic approach depends on deconstructing texts, decoding their symbols, diving into their depths, revealing the ambiguity that surrounds them, grasping the connotations, and revealing the structures of the text. It also allows the reader to produce new connotations through reading it, in addition to monitoring and clarifying the aesthetics of the texts .

Email:
luay.ar.hum@uodiyala.edu.iq
afrah_jom23.lit.ar.hum@uodiyala.edu.iq

Published: 1- 6-2024

Keywords: السيميائية . المحدثين . المقامات . المشرقية

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

يعتمد المنهج السيميائي على تفكيك النصوص، وحلِّ رُموزها، والغوص في أعماقها، وكشف الغموض الذي يتلبّسُها، والإمساك بالدلالات، والكشف عن بنيات النصّ، كما يُتيح للقارئ انتاج دلالات جديدة من خلال قراءته، فضلًا عن أنّه يرصد جماليات النصوص ويوضّحها.

المقدمة

الحمدُ لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على خير المُرسلين، محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فقد جاء عنوان البحث بـ (السيميائيّة في دراسات المحدثين للمقامات المشرقيّة)، وذلك لبيان أهميّة المنهج السيميائي في البحث عن الأنظمة الدالّة، فهي تدرس العلاقات والإشارات والرّموز المُجدّة في العمل الأدبي، وتُحاول هذه الدراسة ـ من خلال المنهج السيميائي ـ تتبّع مسار النقّاد المحدثين، الذين درسوا المقامات المشرقيّة (الهمذاني ـ الحريري)، على وفق هذا المنهج، وأنّه كيف طبّق المنهج السيميائي على هذا النصّ النثريّ، وما هي الاجراءات المتّبعة للوصول إلى دلالات النصّ؟ وللإجابة عن هذه التساؤلات سنقوم في بداية الأمر بدراسة بدايات ظهور السيميائيّة، ثمّ القيام بتحليل المصادر المدروسة على وفق منهج (نقد النقد)، من أجل الوصول إلى الرؤى الجديدة، التي وصل إليها النقّاد المحدثين.

الاتجاه السيميائي عند الغرب:

يرجع ظهور السيميائيّة كمنهج في حقل الأدب في جهود العالم (فرديناند دي سوسير) باسم (السيميولوجيا)، هذا العلم الذي ستكون مهمّته بدراسة حياة العلامات من داخل الحياة الاجتماعيّة، وقد حدّ سوسير (السيميائي) بقوله: ((يُمكن إذا أن نتصوّر علمًا يدرس حياة الدلائل داخل الحياة الاجتماعية، علمًا قد يُشكّل فرعًا من علم النفس الاجتماعي، ومن ثمّ علم النفس العام، وسوف يسمي هذا العلم بـ (السيميولوجيا))[1].

لقد رفض (دي سوسير) الفكرة التي ترى أنّ اللغة كومة من الكلمات المتراكمة عبر الزمن، تؤدّي وظيفة الإشارة إلى الأشياء في العلم، فالعلاقة عنده مركّبة من طرفين ((كيان ثنائي المبنى، يتكوّن من وجهين يشبهان وجهي العملة النقديّة، لا يُمكن فصل أحدهما عن الآخر))[2]، فالطرف الأول هو إشارة مكتوبة، أو منظومة، وهي الدال، أي الصورة الصوتيّة للمسمّى، والطرف الثاني هو (المدلول)، أو المفهوم الذي نعقله من الإشارة لها.

أي إن ((العلامة لدى (سوسير) قائمة على الدال والمدلول، مع إقصاء المرجع والعلاقة بينهما اعتباطيًا))[3]، أي أنّه تتنوّع العلامات تبعًا لتنوّع المعارف الإنسانيّة، من ألفاظ، وإشاراتٍ، ورموزٍ، وإيماءات جعلت العلامة تنقسم إلى علامة لسانيّة، وأخرى غير لسانيّة.

أمّا (بيرس)، فقد أطلق على علم العلامة مصطلح (السيميوطيقيا)، فهو عنده ((أنّ المنطق بمعناه العام سوى تنمية أخرى، وهذا يعني أنّه إمكانيّة دراسة جميع أنواع العلوم دراسة سيميائيّة))[4]، أو السبب ((يكمن في أنّ هذه العلوم أنشطة رمزيّة، ينجزها الإنسان، ويترتّب على هذا التصوّر أن تكون سيميوطيقيا (بيرس) مفتوحة))[5]، أي أنّ سيميائيّة (بيرس) تكون فاعليتها خارج حدود اللغة، أكثر من فعاليتها داخل اللغة.

أمّا (رولان بارات) فقد حاول أن يُفيد من جميع النظريات التي سبقته عند (سوسير)، و(شارل بيرس)، فـ (دي سوسير) كانت نظريّته مبنيّة الدال والمدلول، ويعدّ (سوسير) اللسانيّات فرعًا من السيميائيّة؛ لأنّها تختصّ بدراسة الدلالة اللسانيّة، أي أنّ كلّ ما ينطق به اللسان هو علامة على شيء معيّن، في حين أنّ نظريّة (بيرس) كانت مبنيّة على ((المصوّرة، وتقابل الدال عند (سوسير)، والمفسّرة، وتقابل المدلول، والموضوع الذي لا يوجد له مقابل عند (سوسير)))[6]، وإنّ (موت المؤلّف) عند (بارت) يعني موت القصيدة، في عملية التأويل وتعدد المعنى في التأويل، فتكون غاية الناقد في النقد السيميائي ((لا البحث في المعنى، وإنّما البحث عن اختلاف المعنى وتعدده، من خلال كشف شفرة العلامة في النسق))[7].

الاتجاه السيميائي عند العرب:

والآن ننتقل إلى نظرة العرب إلى السيميائيّة، فقد لا يكون مصطلح (السيمياء) كثير الاستعمال في الدراسات الألسنية القديمة، ولكن مرادفة (الدلالة) هو الشائع، ولهذا فإنّ للغويين العرب القدامى جهودًا دلاليّة سيميائيّة واضحة، فالأعمال اللغويّة المبكّرة عندهم تُعدّ من مباحث (علم الدلالة)، من مثل (معاني الغريب) في القرآن، و(مجاز القرآن)، وقد ذكر (ابن خلدون) مصطلح (الدلالة) صراحة، بقوله: ((يتعيّن النظر في دلالة الألفاظ، وقال الشريف الجرجاني (ت816هـ)، أنّ الدلالة هي كون الشيء بحالة، يلزم من العلم به شيءُ آخر، ولعلّ النقد الدلالي (السيميائي) العربي القديم، قد نشأ على جهود اللغويين العرب، الذين كانوا قد تتبّعوا تطوّر دلالات الالفاظ من عصر إلى آخر، من مثل (ابن فارس)، الذي حلل في كتابه (الصاحبي في فقه اللغة)، مجموعة من الألفاظ، من مثل (الكفر)، الذي كان يعني الغطاء أو الستر، فأصبح يعني بعد الإسلام شيئًا آخر، وهو مخالفة الدين، وكذلك شرح (ابن جنّي) و(ابن الأنباري) قصائد من الشعر القديم شرحًا دلاليًا (سيميائيًا)، فتابعوا تطوّر دلالات الألفاظ في الشعر من عصر لآخر))[8].

وهكذا نجد أنّ السيمياء كانت موجودة عند النقاد العرب القدماء، ولكنها كانت مرتبطة وثيق الارتباط بعلم الدلالة، الذي يتناول اللفظة وأثرها في نفسية المتلقي، أي أنّ مساهمتهم في هذا المجال كانت مقتصرة على الدلالة اللفظية.

أمّا السيميائيّة في العالم العربي الحديث، فقد شهد الخطاب النقدي المعاصر في العقود الأخيرة من القرن العشرين تحوّلات كبرى وعميقة، بما أحدثته المناهج النقديّة النسقيّة الوافدة من الغرب، وذلك من خلال انفتاحه على الحداثة النقديّة الغربيّة، والإفادة ممّا طرحه درسها النقدي في هذا المجال من المناهج.

أمّا عن ظهور السيميائيّة في الوطن العربي، فقد ظهرت عن طريق المثاقفة والاطلاع على المنجزات في أوربّا، وقد بدأت السيميائيّة في دول المغرب العربي أولًا، وبعض الأقطار العربية الأخرى ثانيًا.

وعلى هذا الأساس فإنّ الوطن العربي عرف القراءة السيميائيّة منذ منتصف السبعينات، وأخذت تتنامى هذه القراءة خلال فترة الثمانينات، ويعرّف (د. صلاح فضل) السيميائيّة بقوله: ((هي العلم الذي يدرس الأنظمة الرمزيّة في كلّ الإشارات الدالّة، وكيفيّة هذه الدلالة))[9].

وبهذا التعريف يشترط (صلاح فضل) أنّ تكون الإشارات المدروسة ذات دلالة؛ لأنّ السيميائيّة تدرس دلالة هذه الإشارات، أي أنّ (صلاح فضل) يتّبع منهج (رولان بارت)، و(غريماس) في سيميائيّة اتجاه الدلالة.

أمّا (سعيد علّوش) فيربطها بالثقافة ومظاهرها، حين يقول: ((هي دراسة لكلّ مظاهر الثقافة، كأنظمة علامات في الواقع))[10].

أمّا الباحثة (سيزا قاسم) فتقول إنّ هذه السيميائيّة هو ((تفاعل الحقول المعرفية المختلفة، والتفاعل لا يتمّ إلّا بالوصول إلى مستوى يُمكن من خلاله أن نُدرك مقوّمات هذه الحقول المعرفيّة، وهذا المستوى المُشترك هو العامل السيموطيقي))[11].

وهذا المفهوم مقتبس من التعريف الذي وضعه (بيرس) لهذا العلم، حين جعل السيميائيّة حركيّة، منفتحة على جميع المجالات المعرفيّة.

وبناءً على ما سبق نجد أن مصطلح السيميائيّة قد اختلفت فيه آراء النقّاد العرب في تعريفه، والسبب في ذلك هو تعدّد مفهوم السيميائيّة حسب نظريات مختلفة، فاختلفت مصادرهم التي استمدّوا منها تعريفهم، وقد نتج عن ذلك إرباك المتلقّي، وعدم وضوح الرؤية لديه حول هذا الحقل المعرفي، وهذه المشكلة يتشاركها النقد العربي المعاصر مع نظيره الغربي، وهو ما عبّر عنه (مارسليو داسكال) بقوله: ((إنّ الدراسات السيميولوجيّة المعاصرة على كافّة اتجاهاتها لا تزال في طفولتها، وهي لم تتحول إلى واحدة متوفّرة على تجانس منهجي ومفاهيمي))[12].

فحداثة هذا الحقل المعرفي ولّد هذه الصعوبات في التحديد المعرفي والمنهجي.

المُشاكلة والاختلاف عند عبد الله الغذامي:

ينطلق الناقد (عبد الله الغذامي) أولًا من خطوة منهجيّة، تقوم على التعريف بالمقامة، إذ يقول: ((المقامة البشريّة هي المقامة الحادية والخمسون من مقامات (بديع الزمان الهمذاني)، وهي مقامة فريدة ومُثيرة، فيها خصائص تميّزها عن سواها من المقامات، مثلما أنّها تنطوي على أسئلة هامّة، تهمّ الباحث في نظريّة الإبداع، وفي التداخل النصوصي، وتكشف عن وجوه مُثيرة من وجوه المُشاكلة والاختلاف)))[13].

وبعد أن يُعرّف بمضمون المقامة، ينتقل إلى التلاعب بسيميائيّة العنوان، بدلًا من العنوان الأول في تحليله (اختلاف الاختلاف)، فالعنوان يُوحي بدلالات لا بُدّ من التعمّق فيها، في أثناء تحليل المقامة.

فالناقد يُقرّ بوجود علامات سيميائيّة لا بُدّ أن تُفهم من القول ((تقوم وظيفة المقامة على فعل القيام، والقَوم (أن تقومَ فتقول)، فهي إذن تحملُ سِمات العرض، والتمثيلِ، والأداء الصوتي، وهذا أنّ المُبدع (أو المُنشئ) لا يقرأ ولكنّه يقول، إنهُ لا يقرأ من نصٍ مكتوب، ولكنّه إذا قامَ وقالَ، فإنّه ينطلقُ من ذاكرة، أمّا عن حفظٍ أو عن ارتجال، فهي (إذن)، فنٌ يحملُ بعض خصائص العرض المسرحي التمثيلي، ولذا فإنّها تتّجه إلى الإثارة والمفاجأة والمفارقة والسخرية، مُستخدمة لذلك أساليب اللغة وحيلها، بالإيقاع والسّرد))[14].

وبما أنّ السيميائيّة عند (دي سوسير) هو علم ((موضوعه دراسة حياة الإشارات في المجتمع، مثل هذا العلم يكون جزءًا من علم النفس الاجتماعي، وهو بدوره جزء من علم النفس العام))[15]، وأطلق عليه (السيميولوجيا)، في حين أن (الغُذامي) لم يهتم إلى تلك الإشارات، ولم ينظر إلى الأبعاد الدلاليّة داخل النصّ في المقامة، بل ركّز على (الهمذاني) ((كعلامة على عصره، وعنوانًا له وعليه، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإنّ هذه العلاقة وراء طبيعة تكوين المقامة في إبداعيّتها، وبديعيّتها سردًا وإيقاعًا))[16].

فالسيميائيّة لا تنظرُ إلى المؤلّف على أنّه علامة، بقدر ما تنظر إليه بأنّه صانعُ العلامات، وقد قدّم (إمبرتو إيكو) تعريفًا واضحًا لهذا العلم، فالسيميائيّة من وجهة نظره تُعنى ((بكلّ ما يُمكن اعتباره إشارة))[17]، ومعنى ذلك أنّها تُعنى بالخطاب اليومي، والإيماءات، والإشارات، والأصوات، وكلّ علامة تُساهم في تشكيل المعنى، ونجاح عملية التواصل.

وبوصول السيميوطيقي إلى مرحلة البناء الدلالي، لنجد جواب لسؤال وهو **(كيف يتمفصل نصُّ المقامة البشريّة لأداء معناه)؟**

نبدأ باقترابنا من الجواب بخطوة إبراز التشاكل المختفي بين تضاعيف النصّ، وهذه مرحلة هامّة في تفتيت النصّ لاكتشاف ثنائيّاته التي تشكّل نظامًا يُعينُ على فهم معاني النصّ، فنميّز في البداية

تشاكلًا على مستوى شخصيّة (بشر بن عوانة) باعتباره يمثّل تصميمًا دلاليًا، فينفرد بالشجاعة، والهزيمة، والمثالية، وخيبة الأمل.

ونميّز أيضًا تشاكلًا بين الشخصيّات التي أدّت دورًا في مساعدة العامل الفاعل على إنجاز البرنامج السردي، وهما: كلّ من الزوجة الجميلة المُختطفة، وابنها، اللذان قلبا موازين المعادلة.

فبعد أن كان (بشر بن عوانة) منتصرًا في حياته، جعلته هذه الزوجة الجميلة المُختطفة منهزمًا، فوراء هذا الجمال يكمن الانتقام، هذا الانتقام الذي تمّ تنفيذه من قِبل الابن الذي هزمه في آخر المطاف مع كثرة انتصاراته.

فقال بِشر: مَنْ أنت لا أُمَّ لك؟ قال: اليومَ الأسود، والموتُ الأحمرُ، فقال: يا بِشر: سلّم عَمّك واذهب في أمان. قال نعم، ولكن بشريطة أنْ تقولَ لِي مَن أنت؟

فقال: يا سُبحان الله! ما قارنتُ عقيلة قطُّ، فأنّى هذه المِنحة؟! فقال: أنا ابن المرأة التي دلّتك على ابنةِ عمّك. فقال بِشر: تلكَ العصا من هذه العصيّة، هل تلدُ الحيّةُ إلّا حيّة![18].

وعبارة (إنّ الحيّة تلدُ الحيّة)، عبارة تستوقف القارئ، هذه العبارة، يُمكن أن يكون لها دلالات وإشارات يتخيّلها القارئ، وقد يكون قصد الهمذاني من هذه العبارة أنّ الأمّة الشُجاعة دائمًا ما تلد الشجعان، وهي إشارة من الهمذاني للوضع القائم آنذاك، أي أنّ كلّ أمّة مهما تعرّضت للذلّ والحرمان، والخُذلان والفساد، والحروب فإنّه سوف يخرج من رحمها بطلًا، يكون هو الذي يغيّر واقع هذه الأمّة، مثل هذه الإشارات والرّموز، لم نجدها عند الغذامي، ولم يتعمّق في تفاصيلها.

أمّا في فقرة (النصّ الغائب: ص: 158) فترى الباحثة هنا انتصار القلم على السيف، بدليل كيف أنّ الزوجة الجميلة المختطفة، استطاعت بذكائها التخلّص من (بِشر) باستخدامها للشعر وسيلة لذلك.

أمّا عمّ (بِشر) فاستخدم الحيلة والمكر، وأرسله في طريق الوحوش والثعابين، ونجد أنّ (الغُذامي) قد تنبّه إلى هذا الأمر بقوله: ((أثبت النصّ أنّه أمضى من السيف، ومن الحيلة، وأشدّ صلابة من الحِصان))[19].

أمّا التركيز على (سيميائيّة الفعل الناقص) في الدلالة، فهي إشارة تُحيل على تموقع الراوي، أو تغيّر وجهة السرد، لكن (عبد الله الغذامي) لم يفد من هذه الفرصة التي جاءت في هذه المقامة، ولا من هذه الدلالة السيميائية المميّزة، فالعلامة لكي تأتي بمعلومة، إضافة تخصّ هذا الموضوع ((وهو الآخر جزء من العلامة، يُمكنه الاشتغال كعلامة على المُرسل والمُرسل إليه أن يكونا معرفة سابقة بموضوع ما في ضم عملية الحوار الموضوع المباشر هو الموضوع الماثل أمام أعيننا في حالتا على وجوده مباشرة، كحالتنا على الشجرة))[20].

ويؤكّد (الغذامي) على ظاهرة دلاليّة مهمّة، تُفيد الدارس السيميائي للجملة، حين يقول: ((تقوم الجملة على فضاء دلالي عائم، ومن هذا الفضاء الدلالي تتغيّر حياة (بشر بن عوانة) من صُعلوكٍ حُرٍّ طليقٍ إلى عاشِقٍ مُتولّه، وصار الصعلوك مجنونًا))[21]، ويتّضح هنا اهتمامه بدراسة الدلائل أو العلامات في قلب الحياة الاجتماعيّة، فـ (دي سوسير) يقول كذلك في هذا المقام، إنّه علمٌ يدرس حياة الرموز والدلالات المتداولة في الوسط الاجتماعي، ولا نستطيع أن نجزم في ابتعاد (الغذامي) عن الدلالة الإيقونيّة، كونه تمكّن من تحليل سيميائيّة اللون في المقامة، عندما وظّف الرمز في تحليل دلالة اليوم ((وهو يومٌ أسطوريّ، بدأ من مطلع الحكاية، وامتدّ إلى آخرها، وهو يومٌ ليس له مثيلٌ حقًا، فقد انتهى ليكون (اليوم الأسود والموت الأحمر)، وهذا السواد والحُمرة يخرجان من رحم البياض، وذلك الفتى الأمرد، الذي يُشبه القمر نصاعةً وبياضًا (كشف القمر)، يطلع على (بشر بن عوانة)، ليكون يومًا أسودًا وموتًا أحمرًا))[22].

على كلّ الأحوال لن ينتبه ناقدنا (الغذامي) إلى أنّ السيميائيّة تُعنى بدراسة العلامات، وتسعى إلى الكشف عن المعنى، من خلال تفكيك أنظمة العلامات، وإعادة بنائها، للوصول إلى البِنى العميقة، وذلك بالانتقال إلى المُستوى العميق، وتحاول تفسير اختلاف العلامات، وكيفيّة تكوّنها، والشروط التي تؤسس الدلالة بعيدًا عن المؤثرات الخارجية، وإنّما تركّز على السياق الذي وردت فيه العلامات، وهذا ما يقول السيميائي به، فهو يهتم بالشروط الداخليّة، التي ساعدت على صياغة النصّ، بعيدًا عن العوامل الخارجيّة، وحياة صاحب النتاج الأدبي.

لذلك تسعى السيميائيّة إلى ((كشف واستكشاف لعلاقات دلاليّة غير مرئيّة، من خلال التجلّي المُباشر للواقعة، أنّها تدريب للعين على التقاط الضمني، والمتوازي، والممتنع لا لمجرّد الاكتفاء بتسمية المناطق النصّية، أو التعبير عن مكنونات المتن))[23].

إنّ بناء الشخصيّة في المقامات ترتبط بالنسق الثقافي، وإنّ ظهورها في النصّ كنسق من الرموز الدالّة على هذا التحوّل، فإنّ شخصيّة (عيسى بن هشام) في المقامات الهمذانية، لا يوقفه أيّ رادعٍ دينيّ أو اجتماعي دون سعيه إلى تحقيق أهدافه.

وعندما نتحدث عن شخصية الجميلة المختطفة في المقامة النثرية، فنجدها قد تحولت من ضحية للاختطاف من قِبل (بشر بن عوانة)، إلى بطلة منتصرة؛ لأنّه كان في داخلها الرغبة في الانتقام، وترى الباحثة أنّ الهمذاني في مقاماته قليل ما ذكر المرأة ودورها في بناء المجتمع، ولكن في هذه المقامة نجد التحوّل الكبير عنده، وكأنّما يُريد أن يوضّح للمجتمع الدور الكبير الذي تلعبه المرأة في المجتمع، فبسبب ذكائها استطاعت أن تقلب الموازين، إذ جعلت من (بشر بن عوانة) من منتصر إلى خاسر ذليلٍ، يهيمُ

في البراري، وأنّ المرأة تلعب دورًا مهمًا في المجتمع، فهي التي تعمل على دعم حركة الحياة، وخلق التوازن في هذا الوجود.

أمّا بالنسبة إلى الراوي في المقامات فهو يضعنا على بعد مسافة طويلة، تمتدّ عبر سنوات، ووقف فيها في محطات، ابتداءً من اختطاف المرأة الجميلة، مرورًا بعملية البحث عن ابنة عمّه، والمغامرات التي خاضها (بشر بن عوانة)، وصولًا إلى مبارزته مع ابنه الذي لم يعرفه، إذ سافر بنا الراوي عبر الأوضاع المأساويّة التي مرّ بها (بشر بن عوانة)، وعدم ثبوته على حالٍ، فيمكن القول عندها أنّها شخصيّة زئبقيّة، ونجد في نهاية الأمر يؤدّي إلى كشف الحقيقة المتوارية خلف قناع، يعكس طبيعة العالم المشوّهة، وبالتالي تتّضح لدى كلٍّ من الراوي والبطل والقارئ رؤية جديدة لهذا العالم، فمن خلال هذه القصّة التي أودعها الهمذاني في مقاماته، أراد أن يرمز إلى حقيقة العالم والحياة المأساويّة التي كان يعيشها المجتمع من فقر وجهل.

نعم استطاع (الغذامي) أن يلامس حدود السيميائيّة، ولكنّه لم يدخل إلى الجوهر العلاماتي العميق للسيميائية.

الخاتمة والنتائج:

الحمدُ لله الذي تتم بحمده فضائلُ الأعمال، وبفضله وصلنا إلى نهاية هذا البحث الذي سنقف فيه على جملة من النقاط التي نعدّها نتائج لهذا البحث، وكما يلي:

1) يرجع ظهور السيمائية كمنهج في حقل الأدب إلى جهود العالم (فريدنان دي سوسير)، وتكون مهته دراسة حياة العلاقات داخل الحياة الاجتماعية.
2) إنّ النقاد العرب القدماء قد عرفوا السيمياء، ولكن ليس كمصطلح، وإنّما السيمياء عندهم مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بلفظة الدلالة، الذي يتناول اللفظة وأثرها في المتلقي، أمّا في العصر الحديث فإنّ العالم العربي عرف السيميائية عن طريق المثاقفة والاطلاع على المنجزات في أوربا.
3) إنّ مصطلح السيميائية اختلفت فيه آراء النقّاد في تعريفه، فحداثة هذا الحقل المعرفي، هو الذي ولّد الصعوبات في التحديد المعرفي والمنهجي.
4) إنّ الناقد عبد الله الغذامي في كتابه (المشاكلة والاختلاف) وفي فصل (القمر الأسود)، الذي تحدث فيه عن تحليل (المقامة البشرية) للهمذاني، إنّه استطاع أن يلامس حدود السيميائية ، ولكنه لم يدخل إلى الجوهر العلاماتي العميق للسيميائية.
5) إنّ الهمذاني في هذه المقامة أراد الكشف عن الحقيقة المتوارية خلف قناع يعكس طبيعة العالم المشوهة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

المراجع

(1) الاتجاهات السيميائية المعاصرة: مارسيلو داسكال، ترجمة: حميد الحمداني، وآخرين، منشورات أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1987م: 15.

(2) ماهي السيميولوجيا: توسان، برنار، ترجمة: محمد نظيف، أفريقيا الشرق، ط1، 1994م: 14.

(3) السيميوطيقيا والعنونة: جميل حمداوي، مجلة عالم الفكر، الكويت، ج5، ع3، مارس 1997م: 88.

(4) شفرات الجسد، جدلية الحضور والغياب في المسرح (عرض وممارسة): عواد علي، دار أزمنة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1996م: 31.

(5) المصدر نفسه: 32.

(6) معرفة الآخر، مدخل إلى المناهج النقديّة الحديثة (البنيوية ـ التفكيكيّة ـ السيميائيّة): عبد الله إبراهيم، وسعيد الغانمي، وعواد علي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط2، 1996م: 78.

(7) المناهج النقدية الحديثة في النقد القصصي العراقي: محسن تركي، دار نيبور للطباعة، بغداد، ط1، 2017م: 154.

(8) تأصيل المناهج النقدية (السيميائيّة أنموذجًا): محمد عزّام، الثلاثاء: 2008/9/5م.
https://www.diwanalarab.com

(9) مناهج النقد المعاصر: د. صلاح فضل، ميريت للنشر، القاهرة، ط1، 2002م: 121.

(10) معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة: سعيد علوش، دار الكتاب اللبناني، بيروت، (د. ط)، 1985م: 189.

(11) مدخل إلى السيميوطيقيا: سيزا قاسم، وأبو زيد ناصر، مطبعة النجاح الجديدة، منشورات عيون، الدار البيضاء، المغرب، (د. ط)، 1987م: 68.

(12) الاتجاهات السيميائيّة المعاصرة: مارسليو داسكال، ترجمة: حميد الحمداني وآخرين، منشورات أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، ط5، 1987م: 17.

(13) المُشاكلة والاختلاف (قراءة في النظرية النقديّة العربيّة، وبحث في الشبيه المختلف): عبد الله الغذامي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1994م: 147.

(14) المصدر نفسه: 152.

(15) علم اللغة العام: فرديناند دي سوسير، ترجمة: يوئيل يوسف عزيز، دار آفاق عربيّة، بغداد، (د. ط)، 1985م: 34.

(16) المشاكلة والاختلاف: 152.

(17) أسس السيميائيّة: دانياتل تكاندلر، ترجمة: طلال وهبة، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط5، 2008م: 50.

(18) مقامات الهمذاني: 326.

(19) المشاكلة والاختلاف: 158.

(20) معجم السيميائيّات: فيصل الأحمر، الدار العربية للعلوم، ناشرون، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2011م: 10-15.

(21) المصدر نفسه: 165.

(22) المصدر نفسه: 137.

(23) السيميائيّة مفاهيمها وتطبيقاتها: سعيد بنكراد، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، ط3، 2012م: 15.

المصادر والمراجع:

- الاتجاهات السيميائيّة المعاصرة: مارسليو داسكال، ترجمة: حميد الحمداني وآخرين، منشورات أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، ط5، 1987م.
- الاتجاهات السيميائية المعاصرة: مارسيلو داسكال، ترجمة: حميد الحمداني، وآخرين، منشورات أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1987م.
- أسس السيميائيّة: دانياتل تكاندلر، ترجمة: طلال وهبة، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط5، 2008م.
- تأصيل المناهج النقدية (السيميائيّة أنموذجًا): محمد عزّام، الثلاثاء: 2008/9/5م https://www.diwanalarab.com
- السيميائيّة مفاهيمها وتطبيقاتها: سعيد بنكراد، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، ط3، 2012م.
- السيميوطيقيا والعنونة: جميل حمداوي، مجلة عالم الفكر، الكويت، ج5، ع3، مارس 1997م.
- شفرات الجسد، جدلية الحضور والغياب في المسرح (عرض وممارسة): عواد علي، دار أزمنة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1996م.
- علم اللغة العام: فرديناند دي سوسير، ترجمة: يوئيل يوسف عزيز، دار آفاق عربيّة، بغداد، (د. ط)، 1985م.
- ماهي السيميولوجيا: توسان، برنار، ترجمة: محمد نظيف، أفريقيا الشرق، ط1، 1994م.
- مدخل إلى السيميوطيقيا: سيزا قاسم، وأبو زيد ناصر، مطبعة النجاح الجديدة، منشورات عيون، الدار البيضاء، المغرب، (د. ط)، 1987م.
- المُشاكلة والاختلاف (قراءة في النظرية النقديّة العربيّة، وبحث في الشبيه المختلف): عبد الله الغذامي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1994م.
- معجم السيميائيّات: فيصل الأحمر، الدار العربية للعلوم، ناشرون، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2011م.
- معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة: سعيد علوش، دار الكتاب اللبناني، بيروت، (د. ط)، 1985م.
- معرفة الآخر، مدخل إلى المناهج النقديّة الحديثة (البنيوية ـ التفكيكيّة ـ السيميائيّة): عبد الله إبراهيم، وسعيد الغانمي، وعواد علي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط2، 1996م.
- مقامات أبي الفضل، بديع الزمان الهمذاني: شرحها ووقف على طبعها : محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع للنشر والتوزيع ، القاهرة، ط1، 2011م.
- مناهج النقد المعاصر: د. صلاح فضل: ميريت للنشر، القاهرة، ط1، 2002م.
- المناهج النقدية الحديثة في النقد القصصي العراقي الحديث دراسة في نقد النقد: محسن تركي الزبيدي، دار تيبور للطباعة والنشر، العراق، ط1، ٢٠١٧م.